

73) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الناس -

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الناس هذه سورة مكية وهي ست آيات وقد افتتحت بقل كما افتتحت بذلك سورة الكافرون وقل هو احد وقل اعوذ برب الفلق - [00:00:01](#)

وتضمنت السورة الامر بالتعوذ بالله تعالى بربوبيتي للناس وملكه للناس والهييتي للناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر وسواس. وهو الشيطان وهو اصل كل شر من شر الوسواس الخناس. الى اخر السورة - [00:00:32](#)

واليراجع ما ذكر في فضل هذه السورة وفضيلة التعوذ بها فيما ذكرناه في تقديم سورة الفلق قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس من شر الوسواس وهو اصل كل شر - [00:01:16](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الى اخر السورة. من شر الوسواس وهو اصل كل شر واليراجع ما ذكر في فضل هذه السورة. وفضيلة التعوذ بها فيما ذكرناه في - [00:02:11](#)

سورة الفلق الايات قل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. التفسير يقول سبحانه مخاطبا نبيا عليه الصلاة والسلام. وكل من يتأتى خطابه - [00:02:42](#)

من امته قل اعوذ اي اعتصم والتجئ واستجير في كل وقت. وفي في كل مكان وفي كل حال. كما تفيد صيغة المضارع. اعوذ بالناس اي خالقهم ومربيهم ورازقهم فهو تعالى الذي اوجدهم بعد العدم وصرف عنهم النقم وهياً لهم بفضلهم - [00:03:27](#)

وهيا لهم بفضل النعم وخص الناس بالذكر مع انه تعالى رب كل شيء لشرفهم ولانهم بالتعويد ما ما ملك الناس ملك الناس عطف بيان وهو وصف يدل على الملك. اي مالك ومدبر - [00:04:03](#)

والقائم عليهم والمتصرف فيهم بما شاء سبحانه من امر ونهي. واعزاز واذلال قال واحياء واماته. اله الناس عطف بيان اخر اي معبوديهم الحق الاله فعال بمعنى مفعول. ككتاب اي مكتوب - [00:04:42](#)

ومن كانت هذه صفاته فهو اهل ان يستعاذ به لكمال قدرته وكرر الناس دون اظمار لتأكيد تعلق هذه المعاني من الربوبية والملك والاله من شر الوسواس الخناس. متعلق باعوذ متعلق باعوذ والوسواس هو الموسوس وهو الشيطان. والوسواس في - [00:05:14](#)

اسمه مصدر بمعنى الوسوسة. واطلاقه على الشيطان يفيد المبالغة للفعل واطلاقه على يفيد المبالغة للفعل. اي كثير الوسوسة كقول من فلان عدل كانه لكمال اتصافه بالعدالة صار نفس العدالة الخناس اي الكثير الخنوس وهو الرجوع والتأخر - [00:05:54](#)

وذلك اذا ذكر العبد ربه خنس الشيطان فهو تارة يوسوس وتارة يخنس قال مجاهد رحمه الله في الاية. الشيطان يكون على قلب الانسان فاذا ذكر الله خنس ثم بين مكانه من الانسان فقال الذي - [00:06:34](#)

سوسو في صدور الناس ان يلقي في قلوبهم حب الشهوات. ويزين لهم الفواحش والتكذيب بالحق مستمرا على ذلك. قال تعالى الشيطان يعد الفقر ويأمركم بالفحشاء. ثم بين حقيقته فقال من - [00:07:04](#)

ان يكون الشيطان الموسوس من الجن ويكون من الناس ان يكون الشيطان الموسوس من الجن ويكون من الناس كما قال تعالى شياطين الناس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:07:39](#)

الفوائد والاحكام اولا اثبات ربوبيته تعالى للناس وملكه لهم والهييتي ثانيا مشروعية التعوذ بالله بهذه الصفات ثانيا مشروعية

مشروعية التعوذ بالله بهذه الصفات. ثالثا افتقار الناس ودفع مضارهم. ولا سيما شر عدوهم الشيطان - [00:08:18](#)

لانه لا قيام للمربوب الا بالرب. ولا صلاح الا به. فان الرب هو والمربي القائم على غيره رابعا الرد على الاتحادية. لان الايات فرقت بين الرب والمربوب والاتحادية يزعمون واحدا والاتحادية يزعمون - [00:08:56](#)

خامسا ان شر الوسواس اعظم الشرور وهو اصل جميع الشرور. ولهذا جاء التعوذ منه بثلاث من صفات الله تعالى كما في الايات الثلاث الاولى. سادسا ان هذه الصفات تقتضي رحمته تعالى - [00:09:32](#)

في الناس واعظم ذلك وقايته اياهم من شر ذلك الوسواس. وبهذا تظهر المناسبة بين المستعاذ به والمستعاذ منه سابعا ان الوسواس هو الشيطان الذي يوسوس بالشر ثامنا ان وسوسته في الصدور فهي معان يلقيها في القلب. ليست كلاما يسمع - [00:10:01](#)

وفي الاذان تاسعا انه عدو باطن لا يدفع الا باللجأ الى الله بدعائه. والاستعاذة به واعظم ذلك ما علمه الله نبيه عليه الصلاة والسلام.

وعباد المؤمنين عاشرنا ان الشيطان يوسوس ويخنس - [00:10:38](#)

فاذا غفل العبد وسوس واذا ذكر الله خنس الحادي عشر ان الشيطان خناس. اي كثير الخنوس وهو الانقباض وهو المؤمن الثاني عشر

ان الوسواس يكون من الانس كما يكون من الجن - [00:11:11](#)

واصل وسواس الجن. وكلاهما شيطان. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا والى هنا ينتهي ما اردنا من القول في تفسير الجزء الثلاثين. من الكتاب الكريم - [00:11:42](#)

وهو جزء عما يتساءلون فله الحمد على ما هدى ويسر. كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه سبحانه لا نحصي ثنانا عليه هو كما اثنى على نفسه. ونسأله تعالى ان يتقبل هذا العمل. وان - [00:12:29](#)

خالصا لوجهه الكريم. انه سبحانه بكل جميل كفيل. وهو احسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه - [00:12:59](#)

وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - [00:13:41](#)